

أضواء البيان

. @ 524 @

فالمعنى ما بين الملجم مهره وسافع : أي آخذ بناصيته ليلجمه ، وقول نابغة ذبيان :
فالمعنى ما بين الملجم مهره وسافع : أي آخذ بناصيته ليلجمه ، وقول نابغة ذبيان : % ()
قالت ألا ليت ما هذا الحمام لنا % لى حمامتنا أو نصفه فقد) % (فحسبوه فألفوه كما
زعمت % ستا وستين لم تنقص ولم تزد) % .
فقوله : أو نصفه بمعنى ونصفه كما هو ظاهر من معنى البيتين المذكورين ، لأن مرادها أنها
تمنت أن يكون الحمام المار بها هو ونصفه معه لها مع حمامتها التي معها ، ليكون الجميع
مائة حمامة ، فوجدوه ستاً وستين ونصفها ثلاث وثلاثون ، فيكون المجموع تسعاً وتسعين ،
والمروي في ذلك عنها أنها قالت : فقوله : أو نصفه بمعنى ونصفه كما هو ظاهر من معنى
البيتين المذكورين ، لأن مرادها أنها تمنت أن يكون الحمام المار بها هو ونصفه معه لها
مع حمامتها التي معها ، ليكون الجميع مائة حمامة ، فوجدوه ستاً وستين ونصفها ثلاث
وثلاثون ، فيكون المجموع تسعاً وتسعين ، والمروي في ذلك عنها أنها قالت : % (ليت
الحمام ليه % إلى حمامتيه) % (ونصفه قديه % تم الحمام ما به) % .
وقول توبة بن الحمير : وقول توبة بن الحمير : % (قد زعمت ليلى بأني فاجر % لنفسي
تقاها أو عليها فجورها) % .

وقوله تعالى : { أَعْدَدْنَا مِتْدَنًا وَكُنْزًا تُرَابًا وَعِطَامًا } أَعْدَدْنَا
لَمَبْدَعُوثُونٍ { جمع عامة القراء على ثبات همزة الاستفهام في قوله : { أَعْدَدْنَا مِتْدَنًا
{ وأثبتها أيضاً عامة السبعة غير نافع والكسائي في قوله : { أَعْدَدْنَا } وقرأه نافع
والكسائي { أَعْدَدْنَا لَمَبْدَعُوثُونٍ } ، بهمزة واحدة مكسورة على الخبر ، كما عقده صاحب
الدرر اللوامع في أصل مقراً الإمام نافع بقوله : أَعْدَدْنَا لَمَبْدَعُوثُونٍ { ، بهمزة
واحدة مكسورة على الخبر ، كما عقده صاحب الدرر اللوامع في أصل مقراً الإمام نافع بقوله :
% (فصل واستفهام إن تكررا % فصير الثاني منه خبراً) % (واعكسه في النمل وفوق الروم
% إلخ) % .

والقراءات في الهمزتين في { أَعْدَدْنَا } و { أَعْدَدْنَا } معروفة ، فنافع يسهل الهمزة
الثانية بين بين . ورواية قالون عنه هي إدخال ألف بين الهمزتين الأولى المحققة والثانية
المسهلة . .

ورواية قالون هذه عن نافع بالتسهيل والإدخال مطابقة لقراءة أبي عمرو ، فأبو عمرو

وقالون عن نافع يسهل ويدخلان ، ورواية ورش عن نافع هي تسهيل الأخيرة منهما بين بين من غير إدخال ألف . وهذه هي قراءة ابن كثير وورش فابن كثير وورش يسهلان ولا يدخلان .